



ISSN 2075-2954 (Print)

Journal of Yarmouk available online at
<https://www.iasj.net/iasj/journal/239/issues>

مجلة اليرموك تصدرها كلية اليرموك الجامعة



واقعية التربية الإسلامية في القرآن الكريم دراسة موازنة

أ.م.د محمد مكي عبد الرزاق

الجامعة العراقية كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

The realism of Islamic education in the Holy Quran Budget study

Researcher

Prof. Dr. Muhammad Makki Abdel Razzaq

Iraqi University

College of Education for Girls

Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

Research Summary :

(The realism of Islamic education in the Holy Qur'an / an objective study) This research deals with Qur'anic verses that contain conditional sentences (premises and consequences): If you do such-and-such, the result will be such-and-such, and if you do not do so-and-so, the result will be such-and-such. I called it balances (a study of budgets), and they are similar to mathematical equations or chemical equations. So I studied examples of them, but not all of them, because the number of verses in this field is very large, and this research is not sufficient to comprehend them all, as they are widespread and spread throughout the Qur'an. Its results were success, victory, happiness, and everything that is good for this world and the hereafter...

المبحث الأول: التعريف بالتربية ودورها في بناء الإنسان .

المطلب الأول: التربية لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة. المطلب الثالث: دور التربية في بناء الانسان . المطلب الرابع: علاقة التربية الإسلامية بغيرها من التربيّات . المطلب الخامس: واقعية التربية الإسلامية .

المبحث الثاني: التربية الإسلامية بالموازنات القرآنية .

المطلب الأول: الحياة الطيبة قرينة العمل الصالح. المطلب الثاني: نصر الله ثمرة اتباع الهداية . المطلب الثالث: ذكر الله لعباده جزاء الوفاء بعهده. المطلب الرابع: تقوى الله تعالى طريق الخلاص في الدارين . الخاتمة: قائمة المصادر والمراجع :

المقدمة :

الحمد لله حمدا كثيرا ، والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد: فان خير الدراسة التي كانت في علوم القرآن لانها من اشرف العلوم ومتعلقة بكلام الله لرب العالمين وكان عنوان بحثي ((واقعية التربية الإسلامية في القرآن الكريم دراسة موازنة)) فمادة هذا البحث الآيات التي فيها مقدمات ونتائج كما هو الحال في مادة النحو نقول (فعل الشرط وجواب الشرط) فارتأيت ان اسميها (الموازنات القرآنية) لتمييزها عن المعادلات الرياضية (طرفي المعادلة الرياضية) و (المعادلات الكيميائية) فهناك آيات كثيرة منبثّة ومنشرة في ثنايا السور القرآنية تحتاج من يجمعها ويدرسها دراسة موازنة لهذه الآيات القرآنية ، لتكون قواعد قرآنية تسير عليها الأمم والأفراد والشعوب ان طبقتها جاءت النتائج مطابقة للمقدمات بالنجاح والظفر والفوز والسعادة وكل ما هو خير في الدنيا والآخرة . وكانت خطتي في هذا البحث على النحو الآتي :

قسمت البحث الى مبحثين المبحث الاول : التعريف بالتربية الاسلامية ودورها في بناء الانسان .المطلب الاول: التربية لغة واصطلاحا المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة بالتربية .المطلب الثالث: دور التربية الاسلامية في بناء الانسان .المطلب الرابع: علاقة التربية الاسلامية بالتربيات الاخرى المطلب الخامس: واقعية التربية الاسلامية .المبحث الثاني: التربية الاسلامية والموازنة القرآنية .المطلب الاول: الحياة الطيبة قرينة العمل الصالح المطلب الثاني: نصر ثمرة اتباع الهداية .المطلب الثالث: ذكر الله لعباده جزاء الوفاء بعهده .المطلب الرابع: تقوى الله تعالى طريق الخلاص في الدارين الخاتمة:المصادر والمرجع:

المبحث الاول: التعريف بالتربية الاسلامية ودورها في بناء الانسان.

المطلب الاول: التربية لغة واصطلاحا والالفاظ ذات الصلة .

اولا: التربية لغة: رب، يرب، ك مد- يمد بمعنى اصلح الشيء، وتولاه وساسة وقام برعايته، والقوامة عليه .وربى: اي زاد وكبر حجمه ونمى .التربية اصطلاحا: ذكر الحديث النبوي (هل لك عليه من نعمة تربها)^١.وهنا معنى التربية هو الحفظ للشيء ثم رعايته، نقول رب ولد، وربى الصبي يرب ربا.وتأتي بمعنى الحكمة والعلم والتعليم (ربي) منسوب الى الرب.الرباني: الموصوف بعلم الرب، والعلم له قدر عالي من الربانية والروحانية، الذي يمد الكبار والصغار بها^٢.وتأتي التربية بمعنى تدبير امر الطفل وتوليته حتى يحتلم، رب ولده والصبي يربه ربا: اي احسن القيام برعايته وتدبير تعليمه حتى يدرك، ويفارق الطفولة، اذا كان ابن الرجل ام ابن غيره.فالتربية: هي الطريقة المثلى التي تبلغ الانسان لدرجة السعادة في الدنيا والاخرة، اذ هي تلمي جميع جوانب شخصيته، وتدعم فيه حب الخير لنفسه والابيجابية، وتحارب فيه القعود والكسل والاهمال، والتي تهىء له الجسم السليم، والعقل المستقيم في السلوك^٣.وليس ذلك بمقدور التربية بمعزل عن متابعة الاطفال .

ثانيا: الالفاظ ذات الصلة :

بعض الالفاظ لها علاقة بكلمة (التربية) وكلمات اخرى لها علاقة بالتربية، يجدها القارئ في مؤلفات التربية العامة وحتى كتب التراث التربوي للأقدمين، فكلمة التربية لم ترد في القرآن ولا في السنة ولا عند العلماء القدامى من هذه الامة ولكن مفهوم التربية الاسلامي اشار الى عبارات واصطلاحات دالة عليها من هذه الاصطلاحات:

- ١- التنشئة .
- ٢- الاصلاح.
- ٣- التأديب .
- ٤- التهذيب .
- ٥- التطهر .
- ٦- التزكية .^٤

ولهذه المصطلحات اهمية في فهم (التربية الاسلامية) .

- ١- التنشئة:تأتي بمعنى التربية ويقال نشأ الاب ولده على الخير، اي ربا، وعوده اياه، ويقال نشأ في بني فلان، اي تربى وترعرع بينهم^٥.
ومه قول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه^٦.

ومنه قوله تعالى (أَوْمَنُ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)^٧.وذكر البيضاوي (أي: جعلوا له، او اتخذ من يربى في الزينة يعني البنات)^٨.
٢ - الاصلاح:وهو ضد الفساد^٩، واصلاح أي: اتى بالاصلاح وهو الخير والصواب^{١٠}.والاصلاح ذكر القرآن الكريم حيث يقول تعالى (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا)^{١١}.وقال ايضا (وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)^{١٢}.

٢-التأديب:ما يتأدب به مع الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس الى المحامد وينهاهم عن القبائح^{١٣}.وادبته من باب ضرب ، اي: علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال الانصاري : (الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج الانسان في فضيلة من الفضائل^{١٤} وفي الحديث (ما نحل والد ولدا من افضل من ادب حسن)^{١٥}.

٣-التهذيب: اصل التهذيب والهدب: في الاشجار نعمل التتقية لتزيد نموا وجمالا، ثم استعملوه في تنقية كل شيء واصلاحه وتخليصه من الشوائب حتى صار حقيقة عرفية في ذلك ^{١٦}. والتهذيب كالتتقية، وهذب الشيء يهذبه هذبا وهذبه، اي: نقاها واخصله وقيل اصلحه، ورجل مهذب، اي: مطهر الاخلاق ^{١٧}.

٣-التطهير: التنزيه والكف عن الاثم، ومما لايجمل، والتتزه عن الذم وكل قبيح فهم يتطهرون، اي: ينتزهون من الادناس ومنه قوله تعالى (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ) ^{١٨}.

١. التزكية: تأتي بمعنى الاصلاح (والزكاة الصلاح) وزكاه تزكية، اي: اصلحه ^{١٩}. ومنه تفسير قوله تعالى (فَأَرْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرٌ مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) ^{٢٠}.

المطلب الثالث: دور التربية الاسلامية في بناء الانسان.

فالتربية هي السلوك الامثل الذي يبلغ بالإنسان درجة السعادة، في الدنيا والاخرة، اذ هي تنمي جوانب شخصيته، وتدعم فيه حب الخير للذات والآخرين، وتحبب في المكارم وفضائل الاخلاق وتحوا بينه وبين الرذائل، وتحفز نحو العمل والسلوك الايجابي، وتحارب الكسل والتقاعس والاهمال وتهئ الجسم السليم والعقل السليم والسلوك المستقيم وليس ذلك بمقدور التربية بمعزول عن كل هذه الامور مجتمعة في اصلاح الفرد والمجتمع ^{٢١} وتعد التربية اكثر لفظ انتشار او استخدام في بناء الانسان الصالح والمواطنة الصالحة. فكل فكر يرى التربية من طبيعة فكره وفلسفته الاجتماعية، وتنقسم التربية الى انواع مختلفة .

- التربية العقلية: وتستهدف عقيدة الانسان وما يؤمن به، وفكره وما يحتوي من افكار ايجابية او سلبية .
- التربية الروحية: تتضمن الربانية والاتصال بالله وعبادته وكثرة ذكره، والتوازن بين الروح والمادة والاموال والكسب وتنمية الثروة .
- التربية العقلية: وتحتوي على انتقاء الشهوات والملذات المحرمة من الفواحش كالزنا وشرب الخمر والقمار والفسوق والعصيان لله تعالى رب العالمين، وانتقاء الشبهات التي تؤدي الى الحرام وقد ورد في الحديث الشريف (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وماله وعرضه) ^{٢٢}.
- التربية السلوكية: وتتضمن سلوك الانسان السلوك الحسن والتعود عليه وتجنب السلوك السيئ القبيح عند الله وعند الناس، فالالتزام بالعبادة سلوك حسن بكل تفصيلات العبادة، والسلوكيات الاخلاقية الراقية في الاسرة والمجتمع ومع الآخر ^{٢٣}.

-التربية الجسدية: وتشمل التربية الرياضية للجسد والعضلات وتقويته على تحمل الصعوبات، والتربية على صحة جيدة وجسد معافى من الامراض والاسقام بتناول الطعام المفيد وترك كل ما يضر في صحة الجسد .

-التربية الاجتماعية: في تقبل الآخر والتعايش معه والتآخي بين الافراد واعضاء المجتمع الواحد كما فعل النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمؤاخاة بين المهاجر والانصار وانصهر بمجتمع المدينة، وتحمل المسؤولية كما ذكر الحديث(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فالأمام راع عن المصلين في مسجده والاب راع على اعضاء اسرته، والمعلم راع على طلابه وكل واحد يتحمل جزء من مسؤولية ادارة المجتمع. والتربية هي طريق الاسلامي نحو اعادة المسلمين نحو الدين الاسلامي وتعاليمه وقيمه الاسلامية، لأنه السبيل الذي سلكه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين اسس وربي المجتمع والجيل الاول من صحابة وتابعين ^{٢٤}. ويقول اجار فور (التربية لها وظيفتان متناقضتان لأول وهلة، المحافظة والتجديد) ^{٢٥}. فالرسول (صلى الله عليه وسلم) بنى مجتمعا على اسس اسلامية كان فريدا في التاريخ والواقع المعاصر. مجتمعا لا يقوم على انقلابات عسكرية ولا عمل سياسي نيابي، وثقافة اسلامية فقط، بل بناء قاعدة تربوية تتحمل النشء الجديد وتوجيهه توجيها صحيحا . وكل الوسائل الاخرى غير التربية الاسلامية ليست الا معوقات في السبيل للوصول لبناء المجتمع المسلم. ومن هذه القاعدة المسلمة التي تتحمل اعباء قيام المجتمع الإسلامي مازال افراد قليلون معدودون وفردا، ومثل هذا العدد القليل لا يكفي للمطلوب من بناء الجيل وتربيته ^{٢٦}. وتربت الاسر الاسلامية على :

١- ان معظمهم لم ينشأ على الفطرة، ولم تهيء له اسرته الجو بحياة على شرع ومثل هؤلاء قد يصل الى الاستعادة من جاهليته السابقة عند يقارن حاله بالاسلام وما هو عليه، فيزداد حبا وتمسكا بالاسلام كما قال: ابن الخطاب انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة، اذا نشاء في الاسلام من لا يعرف الجاهلية ^{٢٧}.

ولكن بعض الذين تربوا على الاسلام فيهم رواسب الجاهلية الفردية، الاعجاب بالرأي، حب الدنيا، الخ.

٢- الذين قاموا بتربية الافراد، لا يتوفر لهم كما يتوفر للأبوين في مجال التربية البيئية، لذا لم يتمكن بعضهم من اعداد افراد بتربيتهم تربية صلبة يعتمد في بناء المجتمع ^{٢٨}.

٣- فالتربية تبدأ قبل الولادة، وتستمر بدون انقطاع حتى بلوغهم المستوى الايماني والاخلاقي المطلوب، مثل هؤلاء لا تتحرف فطرتهم يوماً ما لان التربية عندهم راسية كالجبال .

والبيت اقوى المؤسسات التربوية فهو اقوى اعدادا من المدرسة والشارع ووسائل الاعلام واثربيتها لأنها:

١- يعني تأثير البيت بالطفل منذ الولادة ويتفاعل ويغرس القيم.

٢- طفولة الانسان، طويلاً نوعاً ما فيقضي الطفل في البيت اكثر مما يقضيه في المدرسة او غيرها .

٣- شعور الطفل بان والديه اعظم شئ واعظم قدوة له^{٢٩}. وهنا لابد من الاشارة ان التربية استهدفت الذكور فقط، حتى كثر عددهم، واستجدت مشكلة هؤلاء الشباب في عدم الحصول الزوجة المناسبة؟؟ وقد كانت القاعدة المسلمة التي تربت في دار الارقم ابن الارقم (رضي الله عنه) وهجرت الى الحبشة مرتين، وحدث لها الحصار في الشعب، وغير ذلك من الصعوبات ومعوقات الطريق، كانت من الرجال والنساء، رجال افذاذ ونساء افذاذ سواء بسواء . رجال يترس احدهم بنفسه دون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصد عنه النيل، ويتلقى النبل بجسمه، ونساء مثل ام عمار (رضي الله عنها)، تدافع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى خلصت لها الجراح^{٣٠}.

المطلب الرابع: علاقة التربية الاسلامية بالتربيات الاخرى.

التربية في الاسلام هي (اعادة تربية ما هدم) من افكار ومشاعر واعتقادات جاهلية وتزيل الاغشية المتراكمة عليها عبر الزمن المترامي والسنين الطويلة، وتغيير القوم تغييراً جذرياً واصدق شئ على ذلك جيل الصحابة (رضي الله عنهم) فقد هدم القرآن الكريم مظاهر الجاهلية في الجزيرة العربية وحرر الناس من ضيق الدنيا الى سعة الخرة وقد بان معدن الناس الاصيل (الفطرة الالهية) التي فطر الناس عليها^{٣١}.

بدا الاسلام لتصحيح العقيدة اولاً، فبدل مفهوم الارباب المتعددة لينمو فيها الايمان بالله الواحد الاحد الخالق لكل الكون ولا تاخذه سنة ولا نوم فبعد تغيير العقيدة يتغير السلوك^{٣٢}. والواقع الاسلامي المعاصر يختلف عن الاسلام المطلوب وتفصل بينه هوة كبيرة جداً وتتطلب عودة المسلمين الى الاسلام التزاماً صادقاً بكتاب الله تعالى وتطبيق سنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) في دنيا الناس . وعلى الرغم من ان التربية طويلة المراحل كثيرة المشاق لكنها تبقى الوسيلة الفذة للتعبير المجتمعي^{٣٣}. عندما يقتنع الناس (الشعب) بواجب العودة الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ويكزن هناك نخبة مرشدة وواعظة وواعية لعملها التربوي وتقوم بدورها المطلوب مدركين لتربية النشئ الصغار التربية النفسية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية^{٣٤}. كما يقول سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)^{٣٥}.

اما التربية عند غير المسلمين كما يذكر (رينيه دويو) (لقد شعرت بارتياح كامل منذ البداية في كل مكان عملت فيه في الولايات الامريكية، وليس هناك مكان اخر يمنحني الصحة والسعادة التي وجدتها هناك، ومع ذلك بعد اربعين سنة من الحياة في امريكا لا يزال انني لا استطيع القول انا امريكي، لانني لا يمكنني ان اتخلص من تقاليدي في قريتي الفرنسية امضيت طفولتي، التي كونت لي طابعاً في وجودي وتفكيري^{٣٦} .

ويضيف فيقول: (ولقد اوليت تأكيداً خاصاً للتأثيرات المبكرة قبل وبعد الولادة لان نتائجها من العمق والديمومة بحيث لها عواقب كثيرة على الحياة الانسانية)^{٣٧} ثم يقول دويو: (والنظرية الثانية تقول ان تجارب الحياة في الفترة المبكرة من العمر هي التي تشكل الخواص العضوية والفكرية للطفل با سلوب لا مجال تقريباً لتغييره بعد ذلك)^{٣٨} وكثير من نتائج التأثيرات المبكرة ان لم نقل كلها هي حقا دائمة كأنها في الظاهر لا تزول ابداً، ولا يصل الاولاد الى سن الثالثة او الرابعة من عمرهم الا وتكون نماذج سلوكهم قد تبلورت نهائياً من اثر العوامل الثقافية والبيئية^{٣٩}. الان اتضح لنا دور البيت في التربية عندما نعرف ان اسس السلوك الاجتماعي تبنى في المنزل، ويبقى هذا السلوك الاجتماعي باقياً مدى حياة الانسان^{٤٠}. والتربية الحديثة ترفع شعار الخبرات الاولى للاطفال وآثارها في اختلاف ميولهم وتوجهاتهم وسلوكياتهم المختلفة^{٤١}. ومن الصعب جداً تغييرها بعد ذلك، سواء كانت هذه الملامح سوية او غير سوية، جيدة او غير جيدة . وتشير الدراسات الى تغيير الملامح الغير جيدة اكثر صعوبة من الملامح الجيدة^{٤٢}. ويقول (مارغريت ماهر) (ان السنوات الثلاث الاولى من حياة كل الانسان تعتبر ميلاداً آخر، واتفق فرويد وادر ويونغ والبورث (مدرسة التحليل النفسي) على ان السنوات الاولى هي مرحلة الصياغة الاساسية التي تشكل شخصية الطفل^{٤٣} كما ان تماسك واقدام الوالدين لبعضها له اثر فعال في سلوك الابناء وجنس تكيفهم وتوافقهم النفسي وتوافقهم العقلي وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي ويرى (سكز) (ان اكثر الامراض الخلقية كالأنانية والفوضى وفقدان الثقة بالذات وعدم الشعور بالمسؤولية والرياء والنفاق تتسبب جرثومتها الولي في البيت ويصعب على المدرسة والمجتمع استئصالها^{٤٤}. وهكذا تكون العلاقة بين التربية الاسلامية والغير اسلامية مشتركة في بعض الامور ومتفرقة في امر اخرى من عدم تغيير العادات والسلوك بالإمكان تغييره وهذا ما حدث للجيل الاول والرعيل الاول حين تربوا في السلام وعلى سلوكيات الاسلام المطلوبة .

المطلب الخامس: واقعية التربية الاسلامية .

تستمد التربية الاسلامية اصولها وقواعدها من الشريعة الاسلامية، وكانت نظرة القرآن الكريم الى الانسان انه مخلوق مكرم وخليفته في الارض وكلف بعمارة الارض واستخراج خيراتها ومكوناتها. وحدد له سبيل تركية النفس والحياة الطيبة والكمال الروحي والجسماني. فالتربية الاسلامية تراعي الواقع الذي يعيش فيه الانسان وتراعي قدراته وامكانياته حيث يقول تعالى (لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ^{٤٥}. فالتكاليف كانت على قدر الطاقة ومقدور عليها ولم يكلف الانسان فوق طاقته ولا يوجد امر تعجزى فوق القدرة، فكل التكاليف ميسرة وسهلة وقد يكون فيها بعض الجهد مثل الحج لكمة ارادها الله تعالى والتربية الاسلامية واقعية ولا تصيب الانسان المكلف بالحرص حيث قال تعالى (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) ^{٤٦} فالإسلام ينظر الى التربية من واقع العبادة، والانسان يتقرب الى الله تعالى بتعليم الاس الخير، والمتلقي لهذه التربية يعبد الله الآلة بهذه التربية ^{٤٧}. وللتربية الاسلامية خصائص من عند الله تعالى العليم بخلقه، فالتربية الاسلامية شمولية لكل جوانب حياة الانسان من حيث العقل والجسد والروح والعلاقات الاجتماعية فيما بين الافراد ^{٤٨} والتربية الاسلامية واقعية في التوازن بين الدنيا والاخرة فللدنيا سلوك وتصرفات واهداف، وللاخرة سلوك وتصرفات واهداف. وتجعل الاعتدال بين طلب الدنيا وطلب الآخرة فلا يترك الانسان الآخرة، لينغمس في ملاذ الشهوات والرغبات ولا يترك الدنيا بدعوى القعود لطلب الآخرة فقط، وانما الموازنة والاعتدال والواقعية في التعامل مع الدنيا والآخرة واستغلال اولى بالأعمال الصالحة المسببة لدخول الجنة ورضا الله وفي نفس الوقت قائم بعمارة الارض والاختراع والابتكار وممارسة عبادة التفكير حيث يقول تعالى (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ^{٤٩}. وشعاره (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) ^{٥٠} وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى) ^{٥١} ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى) ^{٥٢} واستشعاره بمراقبة الله له في كل صغيرة وكبيرة وفي كل لحظة من ليل او نهار فيستحي من الله تعالى وهو ناظر اليه ان يمارس الرذيلة والاعمال المشينة او ان يسرق او ان يظلم. وذلك ارقى بمئات المرات من ان يجهز كل شارع وكل زقاق بالآلاف الكاميرات، وعند انطفاء الكهرباء ولو لي لحظات قليلة تكون الفوضى العارمة وهذا ما ن شاهد في بلاد الغرب ^{٥٣} وكي تنتقل بالناس من موروثاتهم الخاطئة الى اخلاق سليمة وصحيحة لا بد من الرفق بالناس، فتعاملت التربية الاسلامية بواقعية مع هذا التغير وجعلت التدرج في تطبيق الاحكام الشرعية والاقلاع عن الذنوب والمعاصي اقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عدم المشقة وانما اليسر والتيسير وستقبل الرعي الاول هذا التغيير بكل سرور وتقبل لهذا التغيير وكذلك كانت واقعية التربية الاسلامية باستعمال اسلوب المرونة في الاجتهاد واستنباط الاحكام مع تغير الزمان والمكان وتطور الحياة وتفصيلها، ولم تكن الاحكام جامدة مع كل تغييرات الحياة، ولكن كانت تراعي شئ اسمه (فقه الاولويات) (واجب الوقت)، في كل وقت ماهي الاولوية لحياة المسلم، وفي كل وقت ماهو واجب على المسلم وما هو نفل وسنة ^{٥٤} فيقول تعالى (فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) ^{٥٥}. والتربية الاسلامية واقعية وتشمل كل البشر، وليس فقط العرب او المسلمين، وانما للناس كافة من الشرق او الغرب الابيض والاسود والملونين كلهم اجمعين. لأنها عالمية للعالم كله وللارض كلها، الاقرب الى الله تعالى هو الانقى وليس هناك تعصب لفئة دون اخرى او لطبقة من الناس دون غيرها. حيث يقول تعالى (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ) ^{٥٦}. فمنذ البداية تقوم التربية بتربية الافراد وتهذيب سلوكهم وافعالهم ونظرتهم للحياة وللوجود كله، فيها دعوة لتوحيد الله تعالى عقيدة وتهذيب النفوس سلوكيا واعمال صالحة للجوارح ويكفي بهذا واقعية لهذه التربية ^{٥٧}.

المبحث الثاني: التربية الاسلامية بالموازنة القرآنية .

المطلب الاول: الحياة الطيبة قرينة العمل الصالح .

تتفاوت همم الصالحين في التقرب الى الله تعالى في النوافل، وتكزن الحياة الطيبة بالزيادة والنقصان طبقا لما يتقرب اليه العبد من ربه من هذه النوافل بعد اداء ما اوجبه الله تعالى عليه، كما وكيفا، والموازنة القرآنية في ذلك من خلال الايات :اولا: قوله تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن، فلنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) ^{٥٨}. والعمل الصالح تتعدد اشكاله، فاعلاه كلمة التوحيد (لا اله الا الله) وما تقتضيه، وادناه امانة الاذى عن الطريق، وما بينهما الكثير من هذه العمال الصالحة، والميدان مفتوح للجميع، واختلف المفسرون في مكان الحياة الطيبة هل هي الدنيا ام الآخرة؟ وان كان اكثرهم يرجح الدنيا، وكذلك في معنى الحياة الطيبة وذكر القرطبي رحمه الله تعالى ملخصا لاقوال المفسرين الآخرين فقال (وفي الحياة الطيبة اقوال:

الاول: انه الرزق الحلال. الثاني: القناعة الثالث: توفيقه الى الطاعات، فانها تؤد به الى رضوان الله تعالى. الرابع: السعادة. الخامس: هلاوة الطاعة. السادس الجنة، وقيل لا تطيب الحياة لاحد الا في الجنة. السابع: المعرفة بالله، وصدق المقام بين يدي الله. الثامن: الاستغناء عن الخلق والافتقار عن الحق. التاسع: الرضاء بالقضاء ^{٥٩}. والامام ابن كثير فيعقب على هذه الاقوال بقوله ^{٦٠}: (والصحيح ان الحياة الطيبة تشمل هذا كله

(، كما جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (قد افلح من اسلم، ورزق كفافا، وقنعه الله بما اتاه) ^{٥٩} والعمل الصالح هو العمل بشرع الله سبحانه وتعالى، وهو الانصياع لأمر الله، والله ذكر العمل الصالح مع الايمان في اكثر آيات القرآن ، مبينا ان العمل الصالح والايمان متكاملان، وحيثما تكون الفطرة السليمة، فكل واحد منا يعرف العمل الصالح من الطالح، وان هذا العمل باطل، وان هذا عمل خير، وهذا عمل شرير، لكن اذا انطمت الفطرة، تأتي الشريعة مبينة وموضحة ^{٦٠}.

ثانيا: قوله تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) ^{٦١} فالعمل الصالح ما جاء به القرآن ان الجنسين الذكر والانثى ، متساويان في قاعدة العمل والجزاء، وفي صلتها بالله تعالى، وفي جزائهما عند الله، لزيادة تقرير هذه الحقيقة ، فالعقيدة بالله وباليوم الآخر والحساب والجزاء، هي تجعل العمل الصالح باعثا وغاية ، فتجعل الخير اصيلا ثابتا يستند الى اصل كبير ، لا عارضا مزعزا ، يميل مع الشهوات والهواء حيث تميل ^{٦٢}. والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اية جهة كانت ، والعمل الصالح ما جاء به العمل الصالح ما جاء به القرآن بشكل اوسع واشمل : في قوله تعالى (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) ^{٦٣}. وفي قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) ^{٦٤}. وفي قوله تعالى (لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) ^{٦٥}. فالحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اي جهة كانت ، وقد روي ان الحياة الطيبة هي الرزق الحلال ^{٦٦}. وقيل انها القناعة ، وقيل انها الجنة . حيث لا تطيب الحياة الا في الجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر . المطلب الثاني: نصر الله ثمرة اتباع الهداية .

اولا قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّخِذُوا اللَّهَ تَعَالَى تَصَرُّوًا فَإِنَّ تَتَّخِذُوا اللَّهَ تَعَالَى تَصَرُّوًا فَإِنَّ تَتَّخِذُوا اللَّهَ تَعَالَى تَصَرُّوًا) ^{٦٧}. وهنا الموازنات في الآيات القرآنية بين المؤمنين والكافرين في حالة النصر لدين الله تعالى يشترط ان يكون لله وفي سبيل ، ولكن غالبا يعتري الران على القلوب وتتحرف العقيدة مع تباعد الاجيال وعندما يكون الجهاد للمغنم وليس في سبيل الله وتبتعد الشهادة عن معناها المقدس ، فلا جنة ولا شهادة بلا اجهاد وموت في سبيل الله وحده وعلاء كلمة الله في دنيا الناس ومنهج الحياة ^{٦٨} فالآية واضحة كالشمس في رابعة النهار ، والمعنى حينما تتصورون الله (اي تتصورون دينه) بتقدير محذوف ، فالنصر ثمنه نصر الدين واقامة شرع الله في ارضه ، والنصر لدين الله يعني: تطبيق تعاليم الكتاب والسنة، بصدق وفهم صحيح غير مغلو ط ، فالآية تقرر: ان تتصوروا دين الله وليس بالمعنى الظاهر فانه سبحانه وتعالى لا يستطيع احد نصر الله على الحقيقة (جد ربنا وتعالى) (انما هو نصر لدينه وكتابه ورسوله وشرعه). ان نطبق الاوامر وتنتهي عن المنكرات والسلبيات وكل ما نهى الله عنه ^{٦٩}. فالأوامر كثيرة وتنوعه ومنها العبادات : الصلاة والزكاة والحج ، فاذا ادى الجميع الصلاة اصبح الذي لا يصلي شاذا بينهم واذى ادى القوم كلهم الزكاة اصبح الذي لا يؤدي الزكاة شاذا بينهم وحين يتخلى الناس عن اداء الصلاة وتادية الزكاة فقد ضعف تطبيق الامر الالهي وفي اصحاب الاغلبية لهم تفوق عددي ويكون لهم متبعين ومقلدين، والذين يتبعون الصواب ولا يهم عدد الاغلبية هم القلة اما الغالب من القوم والناس يكونون وفق التقليد ومثله قوله تعالى (وَلْيَتَّخِذُوا اللَّهَ مَنًّا) ^{٧٠} فان الجزاء من جنس العمل ولذلك نرى قوله تعالى (وَيُثَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ) ^{٧١}. كما جاء في الحديث الشريف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من بلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم القيامة) ^{٧٢} وعكس تثبيت الاقدام للناصرين لدين الله قال (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ) ^{٧٣}. وقد ثبت في الحديث (تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش) ^{٧٤}. اي: لا شفاء له، وضل الله اعمالهم واحبطها لانهم كرهوا ما انزل الله ولم يرضوا به ^{٧٥}.

ثانيا: قوله تعالى (فَمَنْ اتَّبَعَ هَٰذَا هَٰذَا فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْغَىٰ) ^{٧٦}. فالموازنة هنا بين حال اهل الجنة وحال اهل الارض ، فأهل الجنة حالهم في نعيم مقيم ، وجنات عدن، واما اهل الارض فحالهم في مشقة وجهد وبلاء ، يقول تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَّاقِيهِ) ^{٧٧} وفي موضع اخر يقول تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) ^{٧٨} فحياة الرض مكابدة وعنت وتعب ونصب ، ففي الارض دار بلاء وامتحان في كل شيء ، في الزوجة في الاولاد في الرزق في الجار وفي الدار، فأحيانا تكون الزوجة عدوة اذا كلفته بطلباتها فوق ما يستطيع، وقد يكون احيانا الزوج عدوا لزوجته اذا امرها بمعية الله تعالى ، وحيانا يكون الابن عدوا لأبيه اذا سمح له الاب بشيء ومكسب دنيوي على حساب اخرته ودينه، فيوم القيامة يقول الابن ولا ادخل النار حتى يدخلها ابي لأنه الذي اجبرني على المعصية وتكون العداوة بينهم كما قال تعالى (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ^{٧٩} لكن هذا الانسان مخير في الدنيا بإرادته بيده يختار ما يشاء من الاعمال، فاذا اتبع هدى الله، فلا يكون له الضلال في اختيار الاعمال والطريق الذي يسلكه ويوقف في كل شيء ويسعد ويحقق الخلافة في الارض ^{٨٠} فهذا امر قضى الله فيه ولا رجعة فيه ولا تغيير لهذا القضاء فمن اتبع هدى الله فهو في امان الله من الضلال والشقاء باتباع هدى الله، والشقاء لمن الطريق للهدى وغرق في ملذات الدنيا ومتاعها وشهواتها فنتيجة الشقاء في الدنيا وفي الآخرة وكل شهوة في الحرام لها عقوبة وتبعة وقلق في حياته وحيرة وتخبط، وعدم التوازن في الخطى، ثم في الآخرة شقاء واثم خالد ابدى. فالحياة المقطوعة عن ذكر الله والصلة بالله ورحمته، فهي ضنكى مع كل المتاع الذي حوله خاوية من الاطمئنان الى حمى الله ورعايته ومعيته. فالجري وراء لمعان بوارق الطمع والحسرة والندم على كل فاءت من المتاع، ولا يشعر القلب بالاستقرار آلا مع الله

تعالى في كنفه، وهذه الطمأنينة تزيد الحياة اضعافا في الرزق وعمقا في الاثر وسعة البصائر ^{٨١} حيث يقول تعالى (فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى) قال ابن عباس : (رضي الله عنه) لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ومن اعرض عن ذكرى وكانت منه المخالفة، فلا انشراح ل صدره بل هو الضيق في صدره والحر والشتك والريبة تتردد في حياته وفي سكنه وفي نومه وفي معاشه ^{٨٢} .

المطلب الثالث: ذكر الله لعباده جزاء الوفاء بعهده .

اولا: (فاذكروني اذكركم)وهنا موازنة اخرى في الذكر لله وكيف يذكر الله عباده وكل له طريقته، فطريقة الله الخالق سبحانه وتعالى تختلف تماما عن طريقة العباد المخلوقين الضعفاء فيقول الامام القشيري: ^{٨٣} (فاذكروني بالموافقات اذكركم بالكرامات اي اذكرونا بترك كل حق لكم وتقدروا الله، مكتفين بالله عن اي عطاء آخر ، اذكركم راضيا بكم دون افعال فاذكروني بذكرى لكم ما تذكرون وبسابق ذكرى لما كان لاحق ذكركم لي) فاذكروني اذكركم، اي: حيث تذكروني اي تطيعوني، فيما امرتكم وتطيعوني فيما نهيتكم ، اذكركم برحمتي لكم ومغفرتي لكم ، وقال بعضهم الذكر ، الثناء الحسن .وذكروني بالإجابة لتنفيذ الاوامر والطاعة لي، اذكركم بالمزيد من الذكر والتوالي بالنعم ، واشكروا لي النعم التي فضلتكم بها من نعمة الاسلام والهداية للطريق المستقيم في الدين وشريعة الله، ولا تكفرون : ولا تجحدون احساني اليكم فأحرمكم نعمتي التي اتفضل بها عليكم واشكروا نعمتي عليكم حيث ارسلت لكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة، ولا تجحدوا نعمة العلم، الذي لا يمل منه صاحبه بطلب الزيادة فيه ^{٨٤} وفي الصحيح قال رسول الله صلى عليه وسلم (ياابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي، وان ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء خير منه، وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا ، وان دنوت مني ذراعا ، دنوت منك باعا ، وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة) ^{٨٥} هذا الفضل لا يوصف ولا يشعر به الا القلب الساجد لله، وذكر الله تعالى لا يقتصر على تحريك اللسان، وانما تفاعل القلب بهذا الذكر والشعور بوجوده ومراقبته، والتوجه الى الله بالكلية حتى يشعر بحلاوة الايمان ^{٨٦} .ويقول ابن كثير رحمه الله تعالى (فاذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي وفي رواية برحمتي وذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه ^{٨٧} . فاذكروني، فيقول العبد يارب وكيف اذكرك، قال (تذكروني ولا تنساني، فاذكروني فقد شكرني، واذا نسيتني فقد كفرتني) ^{٨٨} وقال ابن مسعود رضي الله عنه (ان تذكره فلا تنساه، وان تطيعه فلا تعصيه، وان تشكره فلا تكفره) وان اكثر انسان ذكره الله تعالى واعزه واكرمه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ملايين من الناس قلوبها تهوى وتشتاق لزيارة قبره من قبل ٤٤٥ سنة لأنه سبحانه وتعالى قال له (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) ^{٨٩} فاذا ذكرت الله رفع مقامك فتذكر الله تعالى لأنه هو الذي حقق لك الغاية من وجودك وسخر لك كل شيء تسخير تعريف ^{٩٠} .

ثانيا: قوله تعالى (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) ^{٩١} . هنا الموازنة بالإيفاء بعهد الله وما امر وما نهى وما اشترط على العباد، وما اشترط على نفسه للعباد من جزاء (واوفوا بعهدي) فأوفوا بما امرتكم به من طاعتي، ونهيتكم عنه من معصيتي ويدخل بها طاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) ارضى عنكم وادخلكم الجنة ^{٩٢} ومعنى العهد هنا في الآية هو عهد الله ووحيته التي اخذها على اليهود في كتابهم التوراة، ان يبينوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله ارسله اليهم ويجدونه مكتوبا عندهم في كتابهم، واشترط عليهم ان يؤمنوا به ويصدقوه، ((اوف بعهدكم)) اتهم اذا التزموا ونفذوا وصية الله بالأيمان بالرسول سيدخلهم الجنة بعد رضاه عنهم، وقيل انه عهده الى عباده دين الاسلام ان يتبعوه ((اوف بعهدكم)) اي: الجنة وهذا هو الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل، قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) ^{٩٣} فهذا عهد الله اليهم وهو عهد الله فينا، فمن اوفى بعهد الله تعالى ووفى الله له عهده ^{٩٤} واوفوا بأمرى اوف بالذي وعدتكم، قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) حتى بلغ قوله تعالى (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ) ^{٩٥} قال هذا عهده الذي عهد لهم ^{٩٦} ووفى بالعهد فيفي وفاء، واوفى، اذا تم العهد ولم ينقض حفظه وضده الغدر، وهو الترك ، والعهد الوصية بالشيء وحفظه ورعايته حالا بعد حال ، والقيام به على احسن وجه، تعهد شيئا اذا تفقده، وحدث العهد به، وسمي ((الموثق)) الذي يلزم مراعاته ((عهدا)) قال تعالى في سورة الاسراء (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) ^{٩٧} وقال ايضا في سورة النحل (وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا) ^{٩٨} . فتوفيه العهد بعهد مع الله واستمراره بوفاء العهد، الذي قطعه على نفسه ^{٩٩} وفي سورة التوبة يقول سبحانه وتعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) ^{١٠٠} والعهد الذي اخذ على بني اسرائيل يعلم من الكتاب الذي نزل على نبيه في القرآن في قصصهم .

المطلب الرابع: تقوى الله تعالى طريق الخلاص في الدارين .

اولا: قال تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ^{١٠١} هذه الموازنة القرآنية بين تقوى الله والمخرج من كل شدة وضيق وعسر، يخبرنا الله تعالى بان الفرج قرين التقوى والنجاح مستقبل كل من خاف الله واطاعه فهذا وعد الله يجعل سبيل للخروج مما يحيط بالإنسان المتقي من مكاره وشدائد، ويرزقه بغير حساب، وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأ هذه الآية (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) فقال:

مخرجاً من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة وحصول الرزق من طريق لا يعلمه الانسان، دليل على تقوى الانسان وصلاحه في حياته، وليس كل من رزق من حيث لا يحتسب فهو متقي والمعنى: ان يتقي الانسان الله بكل ما يأخذ به او يتركه، سيجعل له مخرجاً وخلصاً من عثرات الدنيا والآخرة^{١٠٢}. وهذه موازنة مشروطة في سبب نزول هذه الآية، قال علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) في معنى الطلاق اي: لا يتعدى في الطلاق السني الى طلاق الثلاث وغير ذلك يجعل الله له مخرجاً ان ندم بالرجعة المباحة ويرزقه ما يطعم اهله ويوسع عليهم^{١٠٣} وقال ابن عباس (رضي الله عنه) ((وَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا *)) يخلصه من كرب الدنيا والآخرة، وجاء في الآثار ان هذه الآية نزلت في عوف بن مالك الاشجعي لما اسر ولده اخذ غنم من الخصم ونقلت اليهم وجاء بها الى ابيه، فنزلت الآية (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) وايضا قول الله تعالى (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)^{١٠٤} وان الله لما ذكر الفتنة بالمال والولد، اشار الى الفتنة بالنساء، وانهم قد يعرضن الرجال للفتنة ولا يكون له حل الا بالطلاق والانفصال لكن يطلق ويسرح سراحاً جميلاً بدون غمط الحقوق^{١٠٥} وذكر الكلبي: عن الآية (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ) بالصبر عند المصيبة (يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا *) من النار الى الجنة. وقال الحسن: مخرجاً مما نهى الله عنه. وقال الربيع: مخرجاً من كل شيء ضاق على الناس وقال الحسين بن الفضل: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ) في اداء الفرائض (يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) من العقوبة (وَيَرْزُقْهُ) الثواب (مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ان يبارك له فيما اتاه^{١٠٦}.

ثانياً: قوله تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا)^{١٠٧}. وهنا الموازنة بين تقوى الله تعالى وتكفير السيئات والذنوب وتعظيم الاجر ومباركته فالذي يتق الله تعالى يجعل له مخرجاً، قال الزجاج: ان يكون متقي في طلاقه وجرى به على السنة، رزقه الله اهلاً اي: زوجة اخرى بدل زوجته، ومن يتوكل على الله تعالى فهو حسبه اي: من وثق به فيما نابه، كفاه الله ما اهمه ان الله بالغ امره والمعنى يقتضي ما يريد، قد جعل الله لكل شئ قدراً اي: اجلاً ومنتهى ينتهي اليه، قدر الله ذلك كله فلا يقدم ولا يؤخر^{١٠٨} وذكر الزمخشري (روى ان اناساً قالوا: قد عرفنا ذوات الاقراء، وقاعدة اللائي لا يحضن، قلت معنى (ان ارتبتم: ان اشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعتدون فهذا حكمهن وقيل: ان ارتبتم البالغات لسن اليأس بخمس وخمسين سنة او ستين سنة، اهو حيض ام استحاضة، فعدتهن ثلاثة اشهر.^{١٠٩} والآيات في سورة الطلاق هي ثلاث آيات: الاولى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا).

الثانية: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا).

الثالثة: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا)^{١١٠}.

ترشدنا جميع هذه الايات الثلاث في وقت الشدة والازمات وعند ضيق الامور، فبتقوى الله يفتح الله لنا باباً ومخرجاً من هذه الشدائد والازمات والكرب، لان الله تعالى فاعل للتيسير بعد التعسير بسنن وقوانين فمثلاً^{١١١} يقول سبحانه وتعالى في سورة الاعلى: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى *) فالذي يجعل تقربه الى الله تعالى بالتقوى والعطاء فله الحسنى والجزاء الاوفى، لأنه آمن بحقيقة الدين، المؤدي الى الجنة فهو الى التيسير ماض قدم الثمن المطلوب .

(وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى)^{١١٢} .

فالذي يتجنب الانفاق في سبيل الله ويستغني ببخله عن طاعة الله ولا يؤمن بعقيدة اليوم الآخر والجزاء والحساب والجنة والنار، فيلزمه التعسير في امره كله في دنياه وآخرته^{١١٣} فالتيسير من علامة الرضى عندما توصل الابواب وتغلق الطرق وتكون الحواجز في الطريق، فينظر الانسان ان هناك خلا وان هناك تقصير بجنب الله تعالى او هناك او هناك انحراف في السلوك عن جادة الصواب او عدواناً او ظلماً، وفقاً لسنن الله تعالى في كونه^{١١٤}. فاليسر في الامر غاية ما يتمناه الانسان والتيسير يعني لاعتنا ولا مشقة ولا عسر ولا ضيق، يسر في الشعور والتقدير والحركة والعمل، ويسر في النتائج وتقبلها، ويعيش المؤمن مع هذا اليسر (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا)^{١١٥} فالآية الاولى لتيسير الامور، والآية الثانية لتكفير السيئات واعظام للأجر بعد التكفير، وهو عرض مغري من الله تعالى للناس كافة في هذه السنن الإلهية^{١١٦} .

الذاتية :

ان الحمد لله مستحق الحمد، الآله الاحد الصمد والصلاة والسلام على آله وصحبه وسلم اجمعين. فبحمد الله تعالى تمت كتابة هذا البحث الموسوم ((واقعية التربية الاسلامية في القرآن الكريم / دراسة موازنة)) .

وتوصلنا الى النتائج الآتية :

١. الله تعالى يذكر من ذكره ولكن ذكر الله يكون برحمته وتوفيقه لعباده المؤمنين .
٢. الخلاص والنجاة في الدارين تكون بالالتزام بطريق المؤمنين بالله وتقواه .

٣. هناك الفاظ ذات صلة بالتربية وهي (التنشئة ، الاصلاح ، التأديب ، التهذيب ، التطهير ، التزكية) .

٤. التربية الاسلامية لها دور فعال في بناء الانسان وبناء المجتمع .

٥. هناك علاقة بين التربية الاسلامية والتربيات الاخرى الغير الاسلامية فهي تتفق معهم في امور وتختلف في امور اخرى .

٦. التربية الاسلامية واقعية اي تناسب الحياة الدنيا والأخرى ولا تصادم بأي امر من امورها بل تتناغم وتخلق السعادة .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١- الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، محمود احمد شوق، الناشر: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.

٢- انسانية الانسان، عرفان امين ٢٠٢٠م.

٣- انوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين البضاوي، (ت ٦٨٥هـ)، ط١، ١٤١٨هـ، دار احياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي.

٤- البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي (٧٤٥هـ) ط١، تحقيق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٢٠هـ

٥- بناء المجتمع الاسلامي ونظمه ، دراسة في علم الاجتماع الاسلامي ، السالموطي (ت ١٢٠٥هـ)، دار الشروق ٢٠١٦هـ.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، اعتنى به ووضع حواشيه د. عبد المنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم السيد محمد ، دار الكتب العلمية.

٧- تدبر آيات الله في الكون والحياة ، تفسير النابلسي، د. محمد راتب محمود النابلسي ، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م ، الاردن - عمان - العبدلي .

٨- تربية البنات في الاسرة المسلمة - خالد الشنتوت ، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار المجمع للنشر والتوزيع.

٩- التربية الاسلامية ، د. يوسف القرضاوي ، ولد سنة ١٩٢٩م ، توفي سنة ٢٠٢٢م ، الناشر: مكتبة الوهبة ٢٠٠٨م .

١٠- التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، عبد الرحمن النحلاوي ، ط٢، دار الفكر ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

١١- التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي ، عبد الله محمد خوج ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض - ١٩٩٠م .

١٢- التربية السلامية اصولها ومنهجها ومعلمها ، عاطف السيد ، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر - ٢٠٠٨م .

١٣- تطور مفهوم النظرية الاسلامية ، ماجد عرسان الكيلاني ، دار التراث - دارابن كثير ،

٢٠٠٩م

١٤- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، الحافظ ابي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) وضع حواشيه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ٢٠٠٨م .

١٥- الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، تحقيق: احمد البرودني وابراهيم اطفش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٦- جامع البيان في تأويل القرآن ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت ٣٢٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١م - بيروت - لبنان .

١٧- الدر المنثور في التفسير بالثور ، للامام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ، دار الفكر - ٢٠١٨م .

١٨- الروميات في شعر ابي نواس الحمداني في روميته ، ديوان المصري - الدكتور خالد بن سعود الحليبي - ٢٠١١م بيروت - لبنان .

١٩- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ابو الفرج جمال الدين ، دار ابن حزم . ٢٠٠٩م .

٢٠- السنن الإلهية ، الدكتور عبد الكريم زيدان ، دار احسان ، طهران ايران ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٢١- سنن الترمذي للأمام المحدث ابو عيسى عبد بن عيسى بن سورة الترمذي ، (ت ٢٩٧هـ)، دار الغرب الاسلامي ، بيروت - لبنان حققه وخرج احاديثه وعلق عليه د. بشار عواد معروف ، ط١، ١٩٩٦م .

- ٢٢- السيرة النبوية لابن هشام (ت ٨٣٣ هـ) حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢٣- سيكولوجية النمو ، رشدي حميد زغير ، ٢٠١٠م - جامعة التحدي - ليبيا .
- ٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - ط٤ ، ١٤٠٧ هـ ١٩٩٨م .
- ٢٥- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ابو الحسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان - ٢٠١٠م .
- ٢٦- في ظلال القرآن ، سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي ، دار الشروق للنشر - ٢٠١٩م .
- ٢٧- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، (٥٣٨ هـ) ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
- ٢٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل جمال الدين ، ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (٧١١ هـ)، دار صادر للنشر ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
- ٢٩- لطائف الاشارات ، تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ) تحقيق: ابراهيم البيسوني ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر .
- ٣٠- الباب في علوم الكتاب ، بن عادل الحنبلي (٧٧٥ هـ - ٨٨٠ هـ) تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .
- ٣١- مجلة التربية ، ابو ظبي ، العدد (٥٢) مقالة لعائشة السبار .
- ٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق: عبد السلام الشافي محمد ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .
- ٣٣- مسند الامام احمد بن حنبل ، (١٦٤ - ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الارنؤط - عادل مرشد ، اشرف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م .
- ٣٤- المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، اسماعيل ابن كثير : باشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله تعالى ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٨م .
- ٣٥- معجم الالفاظ والاعلام القرآنية ، محمد اسماعيل ابراهيم ، طبعة جديدة ومنقحة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م ، دار الفكر العربي .
- ٣٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - محمد فؤاد عبد الباقي ، دار التراث العربي ، بيروت - لبنان - ١٩٥٨م .
- ٣٧- منهج التربية الاسلامية ، محمد قطب ، دار الشروق ، ط٣ ، ١٩٨٣م .
- ٣٨- نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، لابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .
- ٣٩- النمو من الطفولة الى المراهقة ، هشام احمد غراب ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١م .
- ٤٠- واقعنا المعاصر وقضايا معاصرة ، محمد قطب ، دار الشروق ، مؤسسة المدينة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

ملخص البحث :

(واقعية التربية الاسلامية في القرآن الكريم / دراسة موضوعية) يتطرق هذا البحث للآيات القرآنية التي فيها جمل شرطية (مقدمات ونتائج) ان فعلت كذا تكون النتيجة كذا وكذا وان لم تفعل تكون النتيجة كذا وكذا .. واسميتها الموازنات (دراسة موازنة) وهي اشبه ما تكون بالمعادلات الرياضية او المعادلات الكيميائية . فدرست نماذج منها وليس جميعها لان عدد الآيات في هذا المجال كثيرة جدا ولا يكفي هذا البحث لاستيعابها كلها وهي منتشرة ومبثوثة في القرآن ونتائجها كانت بالنجاح او الفشل او السعادة وكل ما هو خير للعالم والآخر ...

هوامش البحث

^١ رواه الامام مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، برقم (٢٥٦٧).

^٢ ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (ربب) ١/٤٠١، وينظر: المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى ، ط٢ ، ١٩٧٢م ٣٤٥.

- ^٣ ينظر: التربية الاسلامية، وزارة التربية، ١٦.
- ^٤ ينظر: نزهة النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ) مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م، ٢٤-٤١.
- ^٥ ينظر: معجم الالفاظ والاعلام القرآنية، ٥٢٦.
- ^٦ الروميات - ديوان المعري - ابو علاء المعري، ٤٢١.
- ^٧ سورة الزخرف الاية / ١٨.
- ^٨ انوار التنزيل واسرار التأويل، البيضاوي، ٣٦٤/٢.
- ^٩ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٣٨٣/١.
- ^{١٠} المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي الرافي، ١/ ٣٤٥.
- ^{١١} سورة الاعراف الاية / ٥٦.
- ^{١٢} سورة التوبة الاية / ١٠٢.
- ^{١٣} لسان العرب - ابن منظور - مادة (أدب) ٢٠٦/١.
- ^{١٤} المصباح المنير في تهذيب التفسير، ابن كثير، ١٠/١.
- ^{١٥} رواه الامام احمد من حديث جد اسماعيل (٤١٢/٣) برقم (١٥٤٧٨)، ورواه الترمذي، كتاب اثير والصلة، باب ماجاء في أدب الولد، برقم (٢٤) ورقم (١٩٥٢).
- ^{١٦} تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨٦/٤.
- ^{١٧} لسان العرب، ابن منظور، مادة (هذب) ٧٨٢/١.
- ^{١٨} سورة النمل الاية / ٥٦.
- ^{١٩} تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٢٣/٣٨.
- ^{٢٠} سورة الكهف الاية / ١٨.
- ^{٢١} تربية البنات، خالد حلتوت / ٨.
- ^{٢٢} تخريج حديث
- ^{٢٣} ينظر: تطور النظرية الاسلامية، ماجد عرسان / ٢٠٦.
- ^{٢٤} ينظر: تربية البنات، خالد احمد الشنتوت / ٧.
- ^{٢٥} ينظر: ادجار فور / ١٠٦.
- ^{٢٦} واقعنا المعاصر، محمد قطب / ٤٥٤.
- ^{٢٧} ينظر: تطور مفهوم النظرية الاسلامية، ماجد عرسان الكيلاني / ٢٠٦.
- ^{٢٨} ينظر: تربية، خالد احمد الشنتوت / ٨.
- ^{٢٩} واقعنا المعاصر، محمد قطب / ٩٣/٢.
- ^{٣٠} السيرة النبوية، ابن هشام، ٨٢/٢.
- ^{٣١} ينظر: تربية البنات في الاسرة المسلمة، خالد الشنتوت / ١٥.
- ^{٣٢} ينظر: منهج التربية الاسلامية، محمد قطب، ٣٢/٢.
- ^{٣٣} التربية الاسلامية، د. يوسف القرضاوي، ٨/.
- ^{٣٤} التربية الاسلامية، عبد الرحمن النحلوي، ١٢.
- ^{٣٥} يورة الرعد الاية/ ١١.
- ^{٣٦} انسانية الانسان، رينية دويو / ٨.
- ^{٣٧} المصدر السابق / ٣٠.
- ^{٣٨} المصدر السابق/ ١١٢.

- ٣٩ المصدر السابق / ١١٤.
- ٤٠ ينظر: النمو من الطفولة الى المراهقة، محمد جميل محمد يوسف/ ٢٨٨.
- ٤١ ينظر: مجلة التربية (ابوظبي) العدد (٥٢)مقالة لعائشة السبار.
- ٤٢ ينظر: التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي، عبد الله محمد خوج، ١١.
- ٤٣ التربية النموذجية للطفل، عبد الله محمد خوج، ١٢.
- ٤٤ سيكولوجية النمو، رشدي حنين ، ٢٤٥.
- ٤٥ سورة البقرة الاية / ٢٨٦،
- ٤٦ سورة الحج الاية / ٧٨.
- ٤٧ ينظر: التربية الاسلامية اصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، ٢٢،
- ٤٨ ينظر: التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسى، ٦١.
- ٤٩ سورة البقرة الآية / ٢٠١.
- ٥٠ سورة النجم الاية / ٣٩ - ٤٠.
- ٥١ الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الاسلامية، محمود احمد شوق/ ١١٦،
- ٥٢ ينظر: التربية الإسلامية اصولها ومنهجها / ٢٤.
- ٥٣ سورة الروم الآية / ٣٠.
- ٥٤ سورة الحجرات الآية / ٣٠.
- ٥٥ ينظر: بناء المجتمع الاسلامي، نبيل السمالوطي / ١٣٧.
- ٥٦ سورة النحل الاية / ٩٧.
- ٥٧
- ٥٨ تفسير ابن كثير ، ٥٨٥/٢.
- ٥٩ رواه الامام مسام في كتاب الزكاة ، برقم (١٠٥٤).
- ٦٠ ينظر: تفسير النابلسي ، ٥ / ١٧٢.
- ٦١ سورة الكهف الاية / ١١٠.
- ٦٢ ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ٥ / ٢٧٩.
- ٦٣ سورة البقرة الاية / ٨٣.
- ٦٤ سورة النحل الاية / ١٢٨..
- ٦٥ سورة النساء الاية / ١٤٨.
- ٦٦ تفسير القرآن الكريم ، ابن كثير ، ٢ / ٥٦٦.
- ٦٧ سورة محمد الاية / ٧
- ٦٨ في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ٧ / ٤٥٢.
- ٦٩ ينظر: تفسير النابلسي، د. محمد النابلسي ، ٨ / ٤٦٦.
- ٧٠ سورة الحج الاية / ٤٠.
- ٧١ سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) الاية / ٧.
- ٧٢ مجمع الزوائد ومنبع الالفوائد - كتاب الخلافة ، باب فيمن بلغ حاجة الى سلطان ٢٣ - ١١ - ١.
- ٧٣ سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) الاية ٧.
- ٧٤ مجموع الفتاوى ، حديث صحيح ٣٥ / ٢٨.
- ٧٥ ينظر: تفسير ابن كثير ٤ / ١٧٧.

- ٧٦ سورة طه الاية ١٢٣ .
- ٧٧ سورة الانشقاق الاية ٦/ .
- ٧٨ سورة البلد الاية ٤/ .
- ٧٩ سورة الزخرف الية ٦٧/ .
- ٨٠ تفسير النابلسي ، د. محمد راتب النابلسي ٤٤٧/٥ - ٤٤٨ .
- ٨١ ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ، ٥٠٢/٥ - ٥٠٣ .
- ٨٢ ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ١٦٤/٣ .
- ٨٣ لطائف الاشارات ، الامام القشير ٣١٠/١ - ٣١١ .
- ٨٤ ينظر: تفسير القسيمي ٣١٠/١ - ٣١١ .
- ٨٥ تخريج : مسند أحمد | مسند المكثرين من الصحابة مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه (حديث رقم: ١٢٤٠٥)
- ٨٦ ينظر: في ظلال القرآن ١٩٥/١ .
- ٨٧ تفسير ابن كثير ١٨٦/١ .
- ٨٨ المصدر نفسه .
- ٨٩ سورة الانشراح الاية ٤ / .
- ٩٠ ينظر: تفسير النابلسي ٣٧٢ / ١ .
- ٩١ سورة البقرة الاية ٤٠ / .
- ٩٢ ينظر: الدر المنثور ، للسيوطي ٦٣/١ .
- ٩٣ سورة المائدة الية ١٢ / .
- ٩٤ تفسير الطبري ٥٥٧ / ١ .
- ٩٥ سورة التوبة الاية ١١١ / .
- ٩٦ تفسير الطبري ٥٥٧ / ١ .
- ٩٧ سورة الاسراء الاية ٣٤ .
- ٩٨ سورة النحل الاية ٩٥ .
- ٩٩ شبكة الالوكة .
- ١٠٠ سورة التوبة الاية ١١١ .
- ١٠١ سورة الطلاق الاية ٢-٣ .
- ١٠٢ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية ٢٩٨/٥ .
- ١٠٣ ينظر: اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل الحنبلي ١٥٧ / ١٩ .
- ١٠٤ سورة الطلاق الاية ٣ .
- ١٠٥ البحر المحيط ، ابن عطية ٢٧٧ / ٨ .
- ١٠٦ اينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٥٧ / ١٩ .
- ١٠٧ سورة الطلاق الاية ٥/ .
- ١٠٧ الكشف ، الزمخشري ٥٦٠/٤ .
- ١٠٧ يظر: زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ٢٩٨/٤ .
- ١٠٧ الكشف ، للزمخشري ٥٦٠/٤ .

- ^{١١٠} سورة الطلاق الآية /٤ - ٥ .
- ^{١١١} سورة الاعلى الآية /٥- ٦ .
- ^{١١٢} سورة الاعلى الآية /٨ - ١٠ .
- ^{١١٢} تفسير النابلسي ٣٨٠/٩ .
- ^{١١٣} ينظر: السنن الآلهية ، د. عبد الكريم زيدان ٢٢١ - ٢٢٢ .
- ^{١١٥} سورة النبأ الآية / ٣٦ .
- ^{١١٦} ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ٨ / ١٤٦ - ١٤٧ .